**المحاضرة الثانية : مكانة السيرة النبوية ومصادر دراستها**

**أولاً : مكانة السيرة .**

**للسيرة النبوية أهمية خاصة عند المسلم ، فهي إيمانٌ وعلمٌ ، وفقهٌ للرسول والرسالة ، وتعريفٌ له بنبيه الذي ينتمي اليه ، ويتقرب إلى ربه بالاقتداء به ( صلى الله عليه وآله ) . ويتحصل من دراسة السيرة النبوية العطرة جملة من الأهداف النافعة على مستوى الفرد والمجتمع على حد سواء ، ونذكر منها الآتي :**

**1ـ الإفادة من الدروس والعبر في السيرة العطرة مادَّةٌ تربويَّةٌ سلوكيَّةٌ تبني الشَّخصيةَ**

**السَّويَّةَ المتكاملةَ وتُقَوِّمُ السُّلوك المعوجّ**

**2ـ تسهم دراسة االسيرة في تعزيز الهوية الإسلامية في نفوس أبناء المجتمع الإسلامي**

**لأنها تمكن المسلمين من الاعتزاز برموزهم**

**3ـ تسهم السيرة في اعطائنا صورة حية عن الإسلام نتذوق منها روحه ، وأهدافه ،**

**ومقاصده .**

**4ـ تشكل السيرة مستودع كبير للثقافة والمعارف الإسلامية سواء ما تعلق منها بالعقيدة**

**والأحكام الفقهية ، أم بالأخلاق العامة .**

**5 ـ تسهم السيرة في تعزيز الجانب العقدي للمسلم عن طريق الاقتداء بسيرة المصطفى صلى الله عليه وآله ومسيرته في ترسيخ الثقافة العقدية في المجتمع الإسلامي .**

**6ـ تسهم دراسة السيرة في تعزيز محبة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والاقتداء**

**به .**

**ثانياً : مصادر دراسة السيرة :**

**1ـ القرآن الكريم**

**لقد قدّم القرآن الكريم صورةً واضحة ورائعة عن شخصيّة النبيّ صلى الله عليه واله وسلم وصفاته وخصائصه ومواقفه في كثير من السور والآيات.**

**فقد أشار القرآن مثلاً إلى مكانة النبيّ (ومنزلته وعظمته) صلى الله عليه واله وسلم، في كلٍّ من سور الحجرات والنور والأحزاب وغيرها، وأشار إلى أسمائه وألقابه صلى الله عليه واله وسلم في سور الصفّ وآل عمران والمائدة، وإلى صفاته وخصائصه صلى الله عليه واله وسلم، كالعصمة والطهارة والرأفة والرحمة والعطف والشجاعة، في كلٍّ من سور آل عمران والتوبة والأحزاب والأنبياء وغيرها ، وأشار القرآن إلى أخلاقه وصبره وثباته صلى الله عليه واله وسلم في مواقع التحدّي، وإلى طريقة تبليغه للرسالة، وإلى مواقفه من عدم استجابة قومه لدعوته وغير ذلك ممّا يرتبط بحياته وسيرته، في كثير من الآيات والسور.**

**2ـ أحاديث النبي صلى الله عليه وآله .**

**وهذه الأحاديث موجودة في الكتب الأربعة وكتب الصحاح التي يوجد في أبوابها من التفاصيل ما لا يوجد في كتب السيرة الأخرى.**

**3ـ النصوصُ الواردة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام**

**إنّ هذه النصوص تُعدُّ في الأهميّة بعد القرآن الكريم؛ لأنّ أهل البيت عليهم السلام أدرى بما فيه، وهم الأئمّة المعصومون الذين يحملون العلم الإلهيّ ...**

**وقد ورد عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام مئات بل آلاف النصوص والروايات، التي تحدّثت عن حياة رسول الله العامّة والأحداث الكبرى التي عاشها في حياته، وعن سيرته الذاتيّة والخاصّة.**

**4ـ الروايات التاريخيّة المرويّة بالتواتر عن المسلمين الأوّلين**

**فالنصوص المرويّة عن الأثبات من الصحابة الذين لا يميل بهم هوى عن جادّة الحقّ، والتي تتحدّث عن سيرة النبيّ صلى الله عليه واله وسلم، تُعدُّ من مصادر السيرة والتاريخ إذا ثبتت صحّتها بالتواتر أو بإحدى وسائل الإثبات الأخرى .**